الاغتيال الجماعي في الاندلس عهد الامارة (136 – 316 هـ/ 756 – 929 م)

حسين عبد الله رضيوي

جامعة المستنصرية / كلية الآداب

المستخلص

شهدت بلاد الأندلس في عهد الإمارة الأموية تحولات سياسية واجتماعية عميقة أسهمت في إعادة تشكيل ملامح الدولة وترسيخ دعائمها في مرحلة اتسمت بكثرة الاضطرابات وتعدد مراكز النفوذ ولم تكن الإمارة الأموية مجرد كيان سياسي نشأ بصورة عفوية، بل جاءت ثمرة صراع طويل بين القوى المحلية والفئات المتنافسة على الشرعية السياسية والسيادة، الأمر الذي فرض على السلطة الجديدة انتهاج وسائل متعددة لإحكام قبضتها على البلاد وفي هذا السياق برزت الاغتيالات الجماعية بوصفها إحدى الأدوات السياسية التي استُخدمت لتصفية الخصوم، وإخماد حركات المعارضة، وإعادة رسم موازين القوى بما يخدم استقرار الحكم المركزي ولم تقتصر هذه الاغتيالات على كونها ممارسات أمنية ذات طابع عسكري، بل حملت أبعادًا سياسية واستراتيجية عكست طبيعة المرحلة، وأسهمت في ترسيخ هيبة السلطة وإيصال رسائل حاسمة إلى القوى المناوئة، ومن ثم فإن دراسة الاغتيالات الجماعية تمثل مدخلًا مهمًا لفهم آليات الحكم الأموي في الأندلس، والكشف عن الوسائل التي اعتمدتها السلطة في إدارة الصراع الداخلي، وتعزيز شرعيتها السياسية، والمحافظة على وحدة الدولة في مواجهة التحديات المتلاحقة، كما تتيح هذه الدراسة استجلاء العلاقة بين السلطة والعنف السياسي، وإبراز أثر تلك الممارسات في تشكيل الحياة السياسية والاجتماعية خلال هذه المرحلة التاريخية المهمة.

الكلمات المفتاحية: (الامارة، الولاة، الاغتيال، الاندلس، الاموي)

The Orchestrated Massacres in al-Andalus under the Umayyad State(136 – 316 AH / 756 – 929 CE) An In-Depth Examination of the Emirate Era

Husayn eabd allah ridayawi

AL-Mustansiriya University Colleje Of Arts

Abstract

Al-Andalus witnessed profound political and social transformations during the Umayyad Emirate, contributing to the restructuring of the state's foundations and the consolidation of its authority amid a period marked by instability and competing centers of power. The Umayyad Emirate was not merely a newly established political entity; rather, it emerged as the outcome of a prolonged struggle among local forces and rival claimants to political legitimacy and sovereignty. Consequently, the new regime adopted various strategies to strengthen its control over the region. Within this context, mass assassinations emerged as a significant political instrument employed to eliminate opponents, suppress resistance movements, and reshape the balance of power in favor of the central authority. These assassinations were not merely security measures or military practices; they embodied broader political and strategic dimensions that reflected the realities of the period, reinforced the prestige of the ruling authority, and conveyed decisive messages to opposing factions. Therefore, examining mass assassinations provides an important analytical framework for understanding the nature of Umayyad rule in al-Andalus, revealing the mechanisms through which the state managed internal conflicts, reinforced its political legitimacy, and preserved its unity in the face of persistent challenges. Furthermore, such a study sheds light on the relationship between political authority and political violence, highlighting the influence of these practices on the political and social development of al-Andalus during this pivotal historical era.

Keywords: (The Emirate, The Governors, Assassination, al-Andalus, Umayyad) .

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

المقدمة

المبحث الاول – عناصر المقدمة

أهمية البحث

يسلط الضوء على جانب مهم وغالبًا ما يُهمل في التاريخ السياسي للأندلس وهو ظاهرة الاغتيالات الجماعية كونه يساهم في فهم آليات تثبيت السلطة والشرعية لدى الإمارة الأموية ويقدم إطارًا تحليليًا لدراسة الصراعات السياسية في البيئات المضطربة، ما يسهم في فهم التفاعلات بين العنف السياسي والبناء المؤسسي ويعزز الدراسات المقارنة بين الظواهر السياسية في الشرق الإسلامي والغرب الإسلامي.

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة في قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتيالات الجماعية في عهد الإمارة الأموية بالأندلس بشكل منهجي وتحليلي، رغم أهميتها في فهم طبيعة الحكم الأموي واستراتيجيات تثبيت السلطة والشرعية في بيئة سياسية مضطربة.

تساؤلات البحث

1 – ما الأسباب السياسية والاجتماعية التي أدت إلى انتشار ظاهرة الاغتيالات الجماعية في عهد الإمارة الأموية؟

2 – كيف ساهمت هذه الاغتيالات في تثبيت السلطة المركزية والشرعية الأموية؟

3 – ما العلاقة بين الصراعات الداخلية والمؤامرات السياسية والاغتيالات الجماعية؟

4 – ما الآثار الطويلة المدى لهذه الظاهرة على بنية الدولة الأموية في الأندلس؟

فرضية البحث

يفترض البحث أن الاغتيالات الجماعية في الأندلس خلال عهد الإمارة الأموية لم تكن مجرد أعمال فردية أو عشوائية، بل كانت أداة سياسية واعية استخدمها الحكام الأمويون لضمان استقرار السلطة وتثبيت الشرعية وسط بيئة مضطربة وتحولات سياسية واجتماعية معقدة.

منهجية البحث

المنهج التاريخي التحليلي والوصفية وهي عرض الأحداث الأموية في الأندلس بالظروف السياسية المماثلة في الشرق الإسلامي، وأن المنهج الوصفي هو وصف الظواهر وتحليل دوافعها ونتائجها مع تقييم دقيق لمصداقية المصادر وكتب تاريخية كلاسيكية للأندلس.

أهداف البحث

1 – تحليل أسباب الاغتيالات الجماعية في عهد الإمارة الأموية في الأندلس.

2 – دراسة تأثير هذه الظاهرة على بناء السلطة وتثبيت الشرعية الأموية.

3 – تقييم دور الصراعات الداخلية والمؤامرات السياسية في تشكيل هذه الأحداث.

4 – تقديم تصور أكاديمي شامل عن الظاهرة في إطار السياق السياسي والاجتماعي للأندلس.

5 – إثراء الدراسات التاريخية حول الإمارة الأموية ونظم الحكم في غرب الإسلام.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث إلى ملخص وعناصر المقدمة ومبحثان وخاتمة وتوصيات وقائمة المصادر والمراجع، وركز المبحث الأول على عناصر المقدمة والتأسيس السياسي والصراع على الشرعية، وركز على الاضطراب الداخلي والاغتيالات والصراع مع القوى الداخلية وكيف تم التخلص منها والقضاء عليه، اما المبحث الثاني فجاء بعنوان الاغتيالات الجماعية في عهد الحكم بن هشام وموقعة الربض الاولى والربض الثانية وموقعة الحفرة، كما تضم البحث خاتمة وتوصيات .

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

التأسيس السياسي والصراع على الشرعية

مثّل قيام الإمارة الأموية في الأندلس سنة (138 هـ/756 م) تحوّلًا سياسيًا بالغ الأهمية في تاريخ الغرب الإسلامي، إذ أعاد عبد الرحمن بن معاوية، المعروف بعبد الرحمن الداخل، إحياء البيت الأموي في أقصى الغرب بعد سقوط دولتهم في المشرق على يد العباسيين ولم يكن تأسيس الإمارة حدثًا عابرًا، بل كان ثمرة صراع دموي طويل، وحركة سياسية واعية هدفت إلى تثبيت الشرعية وبناء سلطة مركزية في بيئة مضطربة، حتى عانى عبد الرحمن الداخل منذ اللحظة الأولى من معارضة شديدة، تمثلت في بقايا أنصار العباسيين، وزعماء القبائل العربية المتنازعة (قيسية ويمنية)، وقادة عسكريين طامحين للاستقلال، أذ لجأ الأمير إلى سياسة الحزم والقوة مقرونة بالدهاء السياسي، فخاض معارك حاسمة ضد خصومه، وكان القضاء على الثورات الداخلية شرطًا لبقاء الدولة وشهدت هذه المرحلة عمليات إعدام واغتيالات سياسية طالت قادة التمرد، عُدّت في سياقها التاريخي أدواتٍ لتثبيت الحكم، لا مجرد أعمال انتقام، وكل هذا جاء بمساعدة المقربين منه أذ أصبحوا من المقربين للسلطة ونالوا مكانة كبيرة في بلاط الأمراء ، ونتيجة للمكانة الاجتماعية والسياسية التي وصلوا إليها ، فقد بدأ هؤلاء يستغلون هذه المكانة للوصول إلى بعض المناصب السياسية (الهاشمي، 1984، صفحة 356) .

الاضطراب الداخلي والاغتيالات

خلال القرن الثاني والثالث الهجريين، لم تعرف الإمارة استقرارًا دائمًا، بل توالت الثورات المحلية، والانقلابات العسكرية، وحركات العصيان في الثغور والمدن الكبرى، وشهدت هذه المرحلة اغتيالات جماعية خاصة أثناء قمع التمردات مثل قتل قادة الثورات وأتباعهم، وتصفية الخصوم السياسيين داخل القصر، صراعات وراثة الحكم بين أبناء البيت الأموي أنفسهم وكانت هذه الاغتيالات تعكس هشاشة البنية السياسية واعتماد الدولة على القوة العسكرية أكثر من المؤسسات المستقرة، رغم كل ما ذكر من احداث تاريخية فنحن أمام هذه النصوص فهناك نقص الواضح في النصوص التاريخية وعدم وضوحها أحيانا كانت سببا في اضطراب آراء بعض الباحثين (بوتشيش، 1998، صفحة 83) .

المبحث الثاني

الاغتيالات الجماعية في عهد الحكم بن هشام (180- 206 هـ)

تعد فترة حكم الأمير الحكم الأول[1] مليئة بالتحولات السياسية التي ألقت بضلالها على الأندلس خاصة وأن هذا الأمير لم يسلك طريق سابقيه إذ وصف بجهره بالمعاصي وسفكه للدماء وكذلك بكونه جبار بني أمية ، و الوصف الأخير نابع عن الأعمال الشنيعة التي قام بها من تقتيل وتنكيل جماعي في حق مخالفيه وخاصة العلماء والفقهاء والذي حاول إبعادهم عن السياسة بشتى الطرق والوسائل ، وتذكر لنا الكتابات التاريخية ثلاث عمليات اغتيال جماعي عرفتها الأندلس في عهده وهي:

واقعة الربض الاولى (189 هـ/ 805 م)

تُعد ثورة الربض إحدى أبرز المحطات الدموية في تاريخ الأندلس خلال عهد الإمارة الأموية، لما انطوت عليه من ممارسات قمعية جماعية يمكن إدراجها ضمن إطار الاغتيالات الجماعية بوصفها أداة سياسية اعتمدتها السلطة المركزية لترسيخ هيمنتها وتثبيت شرعيتها في بيئة سياسية مضطربة فقد كشفت هذه الثورة عن طبيعة العلاقة المتوترة بين الدولة والمجتمع، وأظهرت حدود التسامح السياسي في مرحلة بناء السلطة الأموية المبكرة بالأندلس، يمكننا أن نقول عن هذه الواقعة بكونها تمثل رد الفعل القوي من الحكم بجاه الفقهاء وذلك بعد اكتشافه مخططهم في النيل منه، فنكل بهم شر تنكيل حيث صلبهم في الجذوع من رأس القنطرة وآخر الرصيف، وقد بلغ عددهم اثنتين وسبعين رجلا (مجهول، 1983، صفحة 131) .

[1] الحكم الأول : هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ثالث الأمراء الأمويين بالأندلس، بويع بالإمارة بعد وفاة أبيه يوم الخميس الثامن من شهر صفر وعمره 22 سنة حكم في الفترة الممتدة (180- 206هـ) عرف بالربضي وذلك الإيقاعه بأهل الربض ، توفي آخر ذي الحجة سنة مائتين وستة للهجرة، ينظر: (الضبي، 1989، صفحة ج33/1) .

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

وفي عام (189 هـ) قام الامير الحكم بصلب بعض المتمردين وكان عددهم (72) شخص ومن ابرزهم الفقيه أبو كعب بن عبد البر ويحيى ين مضر ومسرور الخادم وكان السبب في ذلك أنهم ارادوا الغدر بالأمير الحكم واختاروا رئيسا يقوم فوقع الخبر على محمد بن القاسم عم هشام بن حمزة واطلعوه على امرهم ودعوا بالقيام معهم فخذلهم وافشى سرهم، وتقرب للأمير بهذا الامر وتقرب بدمائهم، فثبته الحكم معه وسألة تصحيح ما رفع اليه مات أمناءك فأخافهم لميعاده، ثم قال لهم هذا الذي تدعونني اليه لا اثق بمن سميتم دون أن اسمع منهم كما سمعت منكم فتطيب نفسي وادخل في الامر على قوة وبصيرة فاتوه وسع مقالتهم والامناء بحيث يرون ويسمعون فلما صحح عند الحكم امرهم بشهادة الامناء عليهم اخذهم وصلبهم جميعاً (ابن.عذارى، 1980، صفحة 247) .

بالرجوع إلى حيثيات الحادثة وحسب ما تذكره المصادر التاريخية حولها فإن الأمير الأموي كان قد ابتعد عن السياسة وانهمك في الشهوات والملذات، واستكثر من الحشم والخرس وهو ما يؤكده صاحب المغرب في حلى المغرب في نقله عن الرازي قوله : " هو أول من استكثر من الحشم والحفد وارتبط الخيول على بابه ... وبلغ مماليكه خمسة آلاف منهم فرسان وهم الخرس ..." (المغربي، د.ت، صفحة ج39/1)، وقد اتخذ لنفسه حراسا من الصقالبة جعل عليهم ربيعا القومس[1] متولي المعاهدين بالأندلس رئيسا له وكلفه بجباية الأموال من المسلمين (ابن.الخطيب، 1956 ، صفحة 15)، وهو ما أحدث استنكارا من قبل الناس ونفورهم من أن يتولى جبايتها منهم نصراني بالإضافة إلى ذلك إقدامه على تعيين محمد بن سعيد بن بشير قاضيا خلفا للمصعب بن عمران بمشورة من رجل من أهل بيته دون الرجوع إلى الفقهاء وهو ما جعل الفقهاء يقودون انقلابا سريا ضده مرشحين محمد بن القاسم المرواني وهو من ولد منذر بن عبد الرحمن بن معاوية ويعرف بالشماس خلفا له (القوطية، 1989، صفحة 68) .

ومن بين الفقهاء (مؤنس، 1997، صفحة 24) الذين تزعموا هذه المحاولة يحي بن يحي الليثي وعيسى بن دينار[2] ومالك بن يزيد التجيبي بالإضافة إلى موسى بن سالم الخولاني وأبو كعب بن عبد البر وطالوت الفقيه وكذلك يحي بن مضر القيسي ونظرا لأهمية كل واحد منهم ومكانته خاصة وأنهم علماء أجلاء رأينا أنه من الواجب التعريف ببعضهم وعن مكانتهم في الأندلس ومنهم الفقيه يحيى بن يحيى الليثي (152– 234 هـ/ 770 –848 م) وهو أبو محمد يحي بن يحي بن كثير بن وسلاس الليثي بربري الأصل من قبيلة مصمودة وهو من أشهر علماء قرطبة (بني.ياسين، 2004، صفحة 419) ولد سنة (152 هـ) سمع في البداية من الفقيه زياد بن عبد الرحمن بن شبطون ويحي بن مضر وغيرهم (الذهبي، 1996، الصفحات ج519/10–520)، ثم رحل إلى بلاد المشرق وهو ابن ثمانية وعشرون سنة (ابن.الفرضي أ.، 1966، صفحة 179) حيث أخذ هناك الموطأ عن الإمام مالك[3] .

موقعة الحفرة (191 هـ/ 805 م)

تعتبر موقعة الحفرة من أشهر حوادث الاغتيال الجماعي في بلاد الأندلس في عهد الإمارة الأموية بها وبالتحديد في زمن الحكم بن هشام، وتعود جذورها إلى سنة (181 هـ/797 م) حينما ثار سكان مدينة طليطلة (الحموي، 1995م، الصفحات ج39/4–40) بزعامة رجل يدعى عبيدة بن حميد ، وحتى يتمكن الحكم من كسر شوكته استعان بعمروس بن يوسف والذي كان قائدا للجيش بطلبيرة ، وللقضاء على هذا الثائر استعمل عمروس سلاح الغيلة وذلك بتواطئه مع بعض وجهاء المدينة ودفعهم لاغتيال عبيدة بن حميد وكان له ما أراد (عنان، 1994، صفحة 239) وأرسل برأسه إلى الحكم، وبعد هذه الحادثة هدأت الأمور في طليطلة لتشتعل مرة أخرى وذلك سنة (191 هـ/ 805 م) وهو ما عرف بموقعة الحفرة.

يرجح المؤرخون سبب الحادثة إلى أن أهل هذه المدينة كانوا قد طامعين بالرضاء الأمراء لآكنهم لم يحصلوا على ما ارادوا وخلعوهم لحاقدين عليهم لكثرة أموالهم وحصانة بلدهم (ابن.الأثير، 1987، صفحة ج314/5) فأراد الحكم الإيقاع بهم حيث استقدم عليهم

---

[1] – القومس وهي كلمة لاتينية وتعني مرافق الملك ونديمه، ثم صارت هذه الكلمة في أيام القوط باسبانيا والإفرنج بغرب أوربا خاصة بولاة الكور . ينظر: (ابن.حزم، د.ت، صفحة 102) .

[2] – عيسى بن دينار : أبا عبد الله بن واقد الغافقي (ت : 212 هـ/ 827 م) اصله من طليطلة وسكن قرطبة له رحلة الى المشرق وحج ورجع الى الاندلس وكانت الفتيا له لا يتقدمه في وقتة احد عالما متفننا للمزيد ينظر: (ابن.الفرضي ا.، 2008، صفحة ج426/1) .

[3] – هو أبو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأعلام توفي سنة (179 هـ) . ينظر: (القاضي.عياض، د.ت، صفحة ج104/1) .

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

عمروس مرة أخرى و ولاه طليطلة خاصة وأنه من المولدين[1] في خطوة ذكية باعتبار أن أغلب سكان طليطلة من بني جلدته، و بعث معه برسالة إليهم يقول فيها: "إني اخترت لكم رجلاً من أهلكم وأعفيتكم من مواليا ومن يتصرف في عمالنا" (القوطية، 1989، صفحة 65) .

وتشير بعض المصادر التاريخية بأن السبب الاخر هو عدم رضاء الاهلي على سياسة حكم الامراء الامويين بسبب عزة نفوسهم وعدم صبرهم على الظلم، فقد رفضوا إطاعة أمراء بين أمية واستعفوا بالولاة الذين كانوا يعينون على بلدهم طليطلة وعزلوهم وساعدهم على ذلك كثرة أموالهم وحصانة بلدهم، لأنها العاصمة أيام الشوط، ولذا بالإضافة إلى تنوع الأجناس البشرية واتفاقها ضد الأسرة الأموية المحاكمة (اليعقوبي، 1890، صفحة 355؛ ابن.الأثير، 1987، صفحة ج199/6) وانطلقت الثورة بزعامة عبيدة بن حميد سنة (181 هـ/ 797 م) (ابن خلدون، 2000، صفحة ج161/4)، فأرسل الحكم لقتاله عمرو بن يوسف (النويري، 2002م ، صفحة ج356/23) أحد مولدي مدينة وشقة[2] قائلا له : أنت وحدك الذي تستطيع مساعدتي لقصاص المتمردين في هذه المدينة التي لا تقبل حاكماً إلا من جنسها، فاستمال عمروس بعض الفئات السكانية في طليطلة كبني مخشي (ابن.الأثير، 1987، صفحة ج158/6) لمساعدته على أداء مهمته في القضاء على عبيدة مقابل مكافآت وعدهم إياها، فنفذوا له ما أراد، وقطعوا رأس عبيدة وأرسلوه له، الأمر الذي جعل بعض البربر يقاتلون هذه الجماعة ويقطعون رؤوسهم، فما كان من عمروس إلا أن جمع الرؤوس وأرسلها للحكم (ابن.عذارى، 1980، صفحة ج69/2) سعيداً بإنجازه وذكائه، فقد قضى على قائد الثورة وتخلص من وعوده .

وكان أول ما بدأ به عمروس هو محاولة استلطاف أهل هذه المدينة، حيث أظهر لهم بغضه الشديد للسلطة الأموية والعرب بصفة عامة (دوزي، 1994، صفحة ج61/1) وهذا حتى يكسب ودهم، ولما أنسوا به ومالوا إليه قال لهم: "إن سبب الشر بينكم و بين أصحاب السلطان إنّما هو اختلاطهم بكم، وقد رأيت أن أبني بناءا أعتزل فيه أنا وأصحاب السلطان رفقا بكم فوافقه أهلها لطلبه وابتنى في وسط المدينة حصنا حيث استخرج ترابه من حفرة جعلت في وسطه (ابن.الخطيب، 1956 ، صفحة 14) .

وقد اشار ابن خلدون لهذه الواقعة أذ ذكر انها مؤامرة ذهب ضحيتها الكثير ويقدرهم (700) شخص وهم من وجهاء مدينة طليطلة واعيانها، وفي بعض الروايات يذكر من هو صاحب المؤامرة واوعز بتنفيذها هو الامير الحكم أذ ارسل خطاب سرآ الى عمروس مع ولده عبد الرحمن، وفي رواية اخرى أن الذي دبر المكيدة هو عمروس وعلى أي حال فقد نفذت المؤامرة أذ قام عمروس في القلعة الجديدة وليمة حافلة ودعا اليها الالاف من كبار وشيوخ واعيان وكان دخولهم على شكل وجبات أذ يدخلون من ويخرجون من باب اخر منعا للازدحام، وجعل الخدم يقتادون المدعوين الى غرف الطعام على شكل عشرة اشخاص بشكل وجبات وكل ما دخل منهم وجبة واخذوا في الى ناحية معينة وضربت أعناقهم والقيت الجثث في حفرة كبيرة حفرت خصيصاً في نهاية القصر، وكانت اصوات المزامير والطبول تتعالاه تحول دون سماع صراخهم واصواتهم واستغاثتهم ولم يسع لهم ضجيج، ولم يفطن أحد منهم الى حقيقة المروعة الا بعد أن تعالى النهار ولم يبد للداخلين أثر في خروجهم فعندئذ فطن البعض للكمين وتصايح القادمون وهربوا، وهلك في هذه الحادثة عدد كبير من اهل طليطلة واعيانها يقدر البعض بالمئات ومنهم يقدرها بالألاف، وتعد هذه الحادثة ضربة شديدة لمدينة طليطلة الثائرة جردتها من زعامتها واضعفت من شانها (ابن خلدون، 2000، الصفحات ج126/4-127) .

ويذكر المؤرخون لهذه الواقعة أن من افتضح الأمر كان أحد حكماء المدينة وذلك كونه لم يعد يلمح أحدا ممن دخل القصر قد خرج منه فدخله شك في ما يكون قد وقع داخل أسوار القلعة ، وبعدما مد بصره إلى السماء فنظر إلى البخار قال: " يا أهل طليطلة السيف والله يعمل فيكم هذا بخار الدم لا دخان المطبخة وهنا افتضح الأمر (القوطية، 1989، صفحة 67)، وتشير بعض المصادر الى أن راي اخر وهو اقترح عمروس على وجوه أهل طليطلة أن يخرجوا لاستقبال ابن الأمير وجنده ودعوتهم للقصر وإكرامهم وإعداد وليمة لذلك، وفي اليوم الثاني دعي جميع أشراف طليطلة للوليمة، ونظراً لكثرة الأعداد، فقد نظم الدخول من باب والخروج من باب آخر، وحفر بين البابين حندق لحفظ جثث من يقتلون عند دخولهم من أشراف طليطلة، وهذا ما حدث (البستاني، 1887، صفحة

---

[1] – المولدون : وهم العنصر الناتج عن زواج أباء مسلمين سواء كانوا عربا أو بربرا وأمهات أعجميات سواء كن إسبانيات أو غير ذلك ونشأ على الإسلام وامتزجت بذلك دماء الفاتحين من عرب وبربر بدماء أهل البلاد الأصليين. ينظر: (دويدار، 1994، صفحة 41) .

[2] – هي مدينة حصينة بالأندلس، تقع شمال مدينة سرقسطة، بينها وبين سرقسطة خمسون ميلاً .ينظر: (الحموي، 1995م، صفحة ج355/5؛ الحميري، 1975، صفحة 612) .

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

ج129/7)، ولم يتم اكتشاف الخدعة إلا عندما أعلن أحدهم أنه لم ير أحداً يخرج ج من الباب الثاني (النويري، 2002م ، صفحة ج367/23)، وأن رائحة الدم بدأت ترتفع على حد قول ابن الخطيب"، هذا والله بخار الدماء، لا بخار الماء " (القوطية، 1989، صفحة 71)، وفي هذه الواقعة ذهب الكثير من القتلى مما كان لها الاثر الكبير ومنهم من يذكر عدد القتلى يصل الى خمسة الالف شخص (ابن.الأثير، 1987، صفحة ج199/6؛ النويري، 2002م ، صفحة ج356/23)، لكن ابن عذاري له راي اخر أذ يقول كان عدد القتلى تجاوز خمسة الالف وثلاثمائة من اعيان طليطلة (ابن.عذارى، 1980، صفحة ج70/2)، أما صاحب ذكر بلاد الأندلس فيقول: "... وضع لهم وليمة قتل بها 700 رجل، وقيل ألف ومائتي رجل" (مجهول، 1983، صفحة ج131/1) .

لذلك لم تقم لأهلها قائمة لعدم وجود أحد قادر على الانتقام بعد قتل المتنفذين وبعد أن هاجمهم الأمير الحكم سنة (١٩٩ هـ/ ٨١٤ م) فذلت رقابهم بعدها ودمر ديارهم وحرق زرعهم، وشردهم للصحراء بعض الوقت (المغربي، د.ت، صفحة 41) وحسنت طاعتهم بقية أيام الحكم (ابن.الأثير، 1987، صفحة ج201/6) .

واقعة الربض الثانية (202هـ / 817 م)

مثّلت ثورة الربض إحدى أخطر المواجهات بين السلطة الأموية والمجتمع القرطبي في عهد الإمارة، إذ كشفت عن عمق التوتر الاجتماعي والسياسي داخل العاصمة فقد اندلعت نتيجة سياسات مالية وإدارية قاسية، وتهميش شرائح واسعة من سكان الأرباض، الأمر الذي دفعهم إلى التمرد على الحكم القائم وقد واجه الأمير الحكم بن هشام هذه الحركة بعنف منظم، تمثل في التدمير الكامل لحي الربض وتنفيذ عقوبات جماعية شملت القتل والنفي، في إطار سياسة هدفت إلى القضاء على مراكز المعارضة وترسيخ السيطرة المركزية وتعكس هذه الحادثة اعتماد العنف الجماعي وسيلةً لبناء السلطة وضبط المجال السياسي في الأندلس الأموية المبكرة (ابن.عذارى، 1980، صفحة 250) .

اندلعت الثورة في سياق اجتماعي وسياسي متأزم، تميز بتصاعد الضغوط الجبائية، واتساع الفجوة بين النخبة الحاكمة وسكان الأرباض، فضلًا عن تراجع دور الفقهاء والعلماء في توجيه القرار السياسي وقد مثّل حي الربض، الواقع خارج الأسوار الشرقية لقرطبة، فضاءً اجتماعيًا نشطًا يضم شرائح واسعة من العامة والحرفيين وبعض الفاعلين الدينيين، الأمر الذي جعله بؤرة محتملة للمعارضة السياسية والاجتماعية وعندما تحولت هذه المعارضة إلى فعل ثوري مباشر، واجهتها السلطة الأموية بقيادة الأمير الحكم بن هشام بعنف غير مسبوق (ابن.عذارى، 1980، صفحة 251) .

اتخذ قمع ثورة الربض طابعا جماعيا منظما، تجاوز حدود الرد العسكري إلى ممارسة سياسة الإبادة السياسية والاجتماعية؛ إذ أحرق الربض بالكامل، ونُفذت إعدامات جماعية بحق المشاركين في الثورة ومن اشتبه بتأييدهم لها، إضافة إلى نفي أعداد كبيرة من سكان الحي ولا يمكن فهم هذه الإجراءات بوصفها رد فعل آنيا فحسب، بل ينبغي تحليلها ضمن استراتيجية سياسية واعية هدفت إلى تصفية مراكز المعارضة داخل العاصمة، وبث الرعب في المجتمع الأندلسي لمنع تكرار التمرد (ابن.عذارى، 1980، صفحة 251) .

وتكشف حادثة الربض أن الاغتيالات الجماعية في عهد الإمارة لم تكن مجرد ممارسات أمنية، بل أداة لبناء الدولة وإعادة تشكيل المجال السياسي والاجتماعي فقد أسهم القمع الجماعي في تعزيز السلطة المركزية للأمير، وفي إعادة رسم العلاقة بين الحكم والمجتمع على أساس القوة لا التوافق، وهو ما أدى إلى خضوع ظاهري مقابل تآكل الشرعية الأخلاقية والسياسية للدولة كما أن اعتماد هذا النمط من العنف أسس لتقليد سياسي استُخدم لاحقا في مواجهة خصوم السلطة من الثوار والعائلات المنافسة (عنان، 1994، صفحة 246) .

وتمثل ثورة الربض نموذجا دالا على توظيف الاغتيالات الجماعية كوسيلة لإدارة الصراع الداخلي في الأندلس الأموية، وتؤكد أن استقرار الإمارة في مراحلها الأولى لم يكن نتاج توازن اجتماعي أو قبول سياسي، بل نتيجة سياسات قمعية حاسمة هدفت إلى فرض النظام بالقوة ومن ثم، فإن إدراج ثورة الربض ضمن دراسة الاغتيالات الجماعية يتيح فهما أعمق لطبيعة الحكم الأموي، وآليات تشكل السلطة، وحدود الشرعية السياسية في الغرب الإسلامي خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين (ابن.عذارى، 1980، صفحة ج76/2) .

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

تعد ثورة الربض أيام الحكم بن هشام (180– 206 هـ / 796 – 821 م) التي حدثت سنة (202 هـ/ 818 م)، حركة شعبية في احد ارباض مدينة قرطبة (والربض هو الحي الذي يقع خارج سور المدينة وفي قرطبة احدى وعشرون ربضاً، أذ بدأ الثوار في بادى الامر في ربض شقندة[1] ثم انتشرت الى داخل مدينة قرطبة، واسباب هذه الثورة عديدة منها ان الامير الحكم اظهر فخامة المُلك ، واسرف في تأكيد هيبته ، من البذخ واللهو والصيد واستكثر من المماليك وسلطهم على رقاب الناس ، ويؤثر مجالس الندماء والشعراء على مجالس العلماء والفقهاء ، وهذا ما خلق معارضة سياسية تحولت الى مؤامرات قمعها بكل شدة ، ويضاف الى ذلك فرضه لضرائب عرفت بالمغارم على المعادن والمواد الغذائية بالإضافة الى الضرائب الشرعية (الزكاة والخراج والعشور...الخ) ، وكانت هذه الثورة قد بدأت بمشادة كلامية بين احد مماليك الامير الذي ذهب ليصقل سيفه في ربض شقندة، وحدثت بينه وبين صقال السيف مشادة كلامية انتهت بقتل المملوك للصقال فهاج الناس وحملوا اسلحتهم ونادوا بسقوط الامير الحكم متوجهين الى القصر الاميري في قرطبة ، فهاج أهل المدينة ومعهم من العلماء والقضاة والفقهاء ، لقد عالج الامير الحكم بن هشام هذه الثورة بكل قساوة وشدة، فقتل من قتل ونجا منها من فر الى خارج قرطبة متوجهين الى بعض مدنها ، ومنهم من ترك الاندلس وهاجر الى ارض زراعية ، ثم عفا عن المشاركين فيها بعد ذلك (ابن.عذارى، 1980، صفحة ج77/2؛ عنان، 1994، الصفحات 245–247) وبعد قمع هذه الانتفاضة او الثورة بكل قساوة لمدة ثلاثة ايام، أذ اقدم هذا الامير على استشارة القاضي الفرج بن كنانة في أمر المشتركين فيها ضده، ومن بينهم القضاة والفقهاء فكان رأيه هو الصفح والعفو عن المشاركين بهذه الثورة والمتهمين بها، والعمل على تهدئة الرأي العام، بسبب ما احدثته هذه الثورة من تأزم الاوضاع في الاندلس، ونصح القاضي اميره بان يقتدي برسول الله (ﷺ)، ويحتذي حذوه مع قريش عندما فتح مكة عام (8 هـ/ 629 م) ، وأنك أحق الناس بالاقتداء به لمكانك من قرابته وخلافة الله في عباده (النباهي، 1948، صفحة 53)، من الذين اشارهم الامير الفقيه عبدالله البلنسي بن عبد الرحمن الداخل ولقب بالبلنسي نسبة إلى مدينة بلنسية، أذ بايع أخاه هشام أميراً بعد وفاة والده إلا أنه ما لبث أن ثار عليه، ومن ثم ثار على الأمير الحكم الربضي (ابن.عذارى، 1980، صفحة ج61/2)، هكذا كانت ثورة الربض التي كادت أن تحمل الحكم وعرشه وكانت ثورة شعبية بمعنى الكلمة ولكنها كانت دون تنظيم ودون زعامة، وقد أدرك الحكم خطورتها، ولم تأخذه في إخمادها هوادة ولا رأفة، وأصدر عقب إخمادها كتاباً إلى الكور يشرح فيه الواقعة وظروفها (عنان، 1994، صفحة 245) .

الاستنتاجات

1 – تكشف دراسة ظاهرة الاغتيالات الجماعية في الأندلس خلال عهد الإمارة عن كونها أداة سياسية وأمنية اعتمدتها السلطة الأموية لضبط المجال العام، وإخماد بؤر التمرد، والحفاظ على وحدة الدولة في سياق اتسم بتعدد الأعراق والانقسامات الاجتماعية والمذهبية.

2 – أظهرت النتائج أن هذه الاغتيالات لم تكن أفعالًا عشوائية أو استثنائية، بل جاءت في إطار سياسة ممنهجة ارتبطت بمراحل الاضطراب السياسي، ولا سيما في فترات ضعف السلطة المركزية أو تصاعد النزعات الاستقلالية لدى بعض المدن والقبائل.

3 – أسهمت الاغتيالات الجماعية في إحداث أثر مزدوج على البنية السياسية للدولة؛ فمن جهة عززت هيبة الحكم مؤقتًا، ومن جهة أخرى عمّقت مشاعر النقمة والاحتقان الاجتماعي، مما مهّد لاندلاع ثورات متكررة وزاد من هشاشة الاستقرار الداخلي.

4 – تبيّن أن الفئات المستهدفة بهذه الاغتيالات تنوعت بين معارضين سياسيين، وفقهاء، وزعماء محليين، الأمر الذي يعكس طبيعة الصراع بين السلطة والمجتمع، ويؤكد تداخل العامل السياسي بالديني والاجتماعي في إدارة الأزمات الأندلسية.

5 – وضح البحث إلى أن الاغتيالات الجماعية شكّلت أحد ملامح التحول في الفكر السياسي الأموي بالأندلس، وأسهمت بصورة غير مباشرة في إعادة تشكيل أساليب الحكم، وصولًا إلى ترسيخ مفهوم الدولة المركزية القوية الذي بلغ ذروته لاحقًا مع قيام الخلافة الأموية.

[1] – قرية بعدوة نهر قرطبة قبالة قصرها ، يكثر بها البربر وتكثر بها البساتين ولها اسواق وتجارة مع المدن المجاورة ينظر: (الحميري، 1975، صفحة 349) .

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

بعد الفراغ من كتابة هذا البحث، تبيّن الآتي:

1- يوصي الباحث بضرورة تعميق الاشتغال الأكاديمي على ظاهرة الاغتيالات الجماعية في الأندلس، والنظر إليها باعتبارها تعبيرًا بنيويًا عن آليات الضبط السياسي، لا مجرد وقائع تاريخية عارضة، بما يسهم في إثراء حقل الدراسات الأندلسية بمنظور تحليلي أكثر نضجًا.

2- يدعو الباحث إلى إعادة استنطاق المصادر الأندلسية الكلاسيكية عبر قراءة نقدية مقارنة، تُراعي سياقات التدوين وتوجهات المؤرخين، وتكشف عن المسكوت عنه في روايات العنف السياسي، بما يقرّب الباحث من فهم أعمق لخلفيات هذه الأحداث ودلالاتها.

3- يشدد الباحث على أهمية مقاربة ظاهرة الاغتيالات الجماعية في إطارها الاجتماعي المركب، من خلال تحليل علاقة السلطة الأموية بمختلف الفاعلين الاجتماعيين، ولا سيما الفقهاء والأعيان والزعامات المحلية، بما يبرز تداخل السياسي بالديني والاجتماعي في إدارة الصراع.

4- يوصي الباحث بتكثيف توظيف المناهج الحديثة في البحث التاريخي، وفي مقدمتها المنهج السوسيولوجي السياسي وتحليل الخطاب التاريخي، للكشف عن الأبعاد الذهنية والرمزية للعنف، ودوره في إعادة تشكيل بنية الحكم في الأندلس خلال عهد الإمارة.

5- يحث الباحث على توسيع أفق الدراسات المقارنة بين التجربة الأندلسية ونظيراتها في العالم الإسلامي الوسيط، قصد إبراز خصوصية النموذج الأندلسي في إدارة الأزمات السياسية، واستجلاء أنماط التشابه والاختلاف في توظيف العنف كوسيلة للحكم .

قائمة المصادر والمراجع

ابراهيم القادري بوتشيش. (1998). *مباحث في تاريخ الاجتماعي للمغرب والاندلس خلال عصر المرابطين*. بيروت: دار الطليعة.

ابراهيم بيضون . (2009). *مسائل المنهج في التاريخ الاسلامي*. بيروت: دار المؤرخ العربي.

ابن سعيد المغربي. (د.ت). *المغرب في حلى المغرب ، تحقيق وتعليق: شوقي ضيف ،*. دار المعارف.

ابو الحسن بن عبد الله الجذامي المالقي (ت : 729 هـ/ 1390 م) النباهي. (1948). *تاريخ قضاة الأندلس*. (نشر ليفي بروفنسال، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن.الأثير . (1987). *الكامل في التاريخ ، مراجعة وتصحيح: محمد يوسف الدقاق* . بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو العباس احمد بن ابي يعقوب (ت : 284هـ / 897 م) اليعقوبي. (1890). *البلدان*. ليدن: مطبعة بريل.

أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ ابن.الفرضي. (1966). *تاريخ علماء الأندلس*. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم بن القوطية. (1989). *تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط2*. القاهرة ،بيروت: دار الكتاب المصري ،دار الكتاب اللبناني.

ابي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي (ت : 403هـ / 1012 م) ابن.الفرضي. (2008). *تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق : بشار عواد معروف (تونس ، دار الغرب الإسلامي)*.

أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ابن.حزم. (د.ت). *جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون ، ط5*. القاهرة: دار المعارف.

احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي (ت : 733هـ / 1332م) النويري. (2002م). *نهاية الارب في فنون الادب*. القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية.

التهامي الهاشمي. (1984). *نظم وإدارة بني أمية بالأندلس من خلال المقتبس لابن حيان* . مجلة المناهل ، العدد 29 .

الضبي. (1989). *بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: ابراهيم الأبياري، ط1*. القاهرة، بيروت: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني.

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

المراكشي ابن.عذارى. (1980). *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: س كولان وليفي بروفنسال، ط2.* بيروت : دار الثقافة.

بطرس البستاني. (1887). *دائرة المعارف.* بيروت : مطبعة الاديبة.

حسين مؤنس. (1997). *شيوخ العصر في الأندلس، ط 4 .* القاهرة: دار الرشاد.

حسين يوسف دويدار . (1994). *المجتمع الأندلسي في العصر الأموي (138 – 422هـ / 755 – 1030م)، ط1 .* مطبعة الحسن الإسلامية.

د.يوسف احمد بني.ياسين. (2004). *بلدان الاندلس في اعمال ياقوت الحموي الجغرافية، ط1.* الامارات: مركز زايد للتراث والتاريخ.

رينهارت دوزي. (1994). *المسلمون في الأندلس تر وتعليق وتدقيق: حسن حبشي .* مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (1996). *سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط11.* بيروت : مؤسسة الرسالة.

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ/1228م) ياقوت الحموي. (1995م). *معجم البلدان، ط2.* بيروت: دار صادر.

عبد الرحمن الاشبيلي بن عثمان ابن خلدون. (2000). *تاريخ ابن خلدون.* بيروت: دار الفكر.

عياض بن موسى بن عياض السبتي القاضي.عياض. (د.ت). *ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك تعليق و تدقيق: محمد بن تاويت الطنجي.* الرباط.

لسان الدين ابن.الخطيب. (1956). *أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق وتعليق: ليفي بروفنسال، ط2.* بيروت : دار المكشوف.

محمد عبد المنعم (ت : 866 / 1461 م) الحميري. (1975). *الروض المعطار في اخبار الأقطار.* (تحقيق : احسان عباس، المحرر) بيروت: مكتبة لبنان.

محمد عبدالله عنان. (1994). *دولة الاسلام في الاندلس ، ط4.* القاهرة: مكتبة الخانجي.

مؤلف مجهول. (1983). *ذكر بلاد الأندلس ، تحقيق وترجمة : لويس مولينا .* مدريد: المجلس الأعلى للأبحاث العلمية.

References

Al-Bustani, B. (1887). *Da'irat al-ma'arif*. Beirut, Lebanon: al-Adibah Press.

Al-Dabbi. (1989). *Bughyat al-multamis fi tarikh rijal ahl al-Andalus* (I. al-Abyari, Ed.; 1st ed.). Cairo, Egypt & Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-Misri & Dar al-Kitab al-Lubnani.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman. (1996). *Siyar a'lam al-nubala'* (M. N. al-'Arqasusi, Ed.; 11th ed.). Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Hashimi, A. (1984). Administrative organization of the Umayyads in al-Andalus through *Al-Muqtabis* of Ibn Hayyan. *Al-Manahil, 29*.

Al-Himyari, Muhammad ibn Abd Allah. (1975). *Al-Rawd al-mi'tar fi akhbar al-aqtar* (I. Abbas, Ed.). Beirut, Lebanon: Maktabat Lubnan.

Al-Nubahi, Abu al-Hasan ibn Abd Allah al-Judhami al-Malaqi. (1948). *History of the judges of al-Andalus* (É. Lévi-Provençal, Ed.). Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif.

Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab ibn Muhammad al-Qurashi al-Tamimi. (2002). *Nihayat al-arab fi funun al-adab*. Cairo, Egypt: National Library and Archives.

Al-Qadiri Butchich, I. (1998). *Studies in the social history of Morocco and al-Andalus during the Almoravid era*. Beirut, Lebanon: Dar al-Tali'a.

Al-Ya'qubi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abi Ya'qub. (1890). *Kitab al-buldan*. Leiden, the Netherlands: Brill.

DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750

Anonymous. (1983). *Dhikr bilad al-Andalus* (L. Molina, Ed. & Trans.). Madrid, Spain: Spanish National Research Council.

Bani Yasin, Y. A. (2004). *The towns of al-Andalus in Yaqut al-Hamawi's geographical works* (1st ed.). Abu Dhabi, United Arab Emirates: Zayed Centre for Heritage and History.

Baydun, I. (2009). *Methodological issues in Islamic history*. Beirut, Lebanon: Dar al-Mu'arrikh al-'Arabi.

Dozy, R. (1994). *The Muslims in Spain* (H. Habashi, Trans.). Cairo, Egypt: Egyptian General Book Organization.

Duwaydar, H. Y. (1994). *Andalusian society during the Umayyad period (138–422 AH / 755–1030 CE)* (1st ed.). Cairo, Egypt: al-Hasan Islamic Press.

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari. (1987). *Al-Kamil fi al-tarikh* (M. Y. al-Daqqaq, Rev.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ibn al-Faradi, Abu al-Walid Abd Allah ibn Muhammad ibn Yusuf al-Azdi. (1966). *History of the scholars of al-Andalus*. Cairo, Egypt: Egyptian House for Authorship and Translation.

Ibn al-Faradi, Abu al-Walid Abd Allah ibn Muhammad. (2008). *History of the scholars of al-Andalus* (B. A. Ma'ruf, Ed.). Tunis, Tunisia: Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn al-Khatib, Lisan al-Din. (1956). *A'mal al-a'lam fi man buyi'a qabl al-ihtilam min muluk al-Islam* (É. Lévi-Provençal, Ed.; 2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Makshuf.

Ibn al-Qutiyyah, Abu Bakr Muhammad ibn Umar ibn Abd al-Aziz. (1989). *History of the conquest of al-Andalus* (I. al-Abyari, Ed.; 2nd ed.). Cairo, Egypt & Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-Misri & Dar al-Kitab al-Lubnani.

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id al-Andalusi. (n.d.). *Jamharat ansab al-'Arab* (A. S. M. Harun, Ed.; 5th ed.). Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif.

Ibn Idhari al-Marrakushi. (1980). *Al-Bayan al-Mughrib fi akhbar al-Andalus wa al-Maghrib* (S. Colin & É. Lévi-Provençal, Eds.; 2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Thaqafah.

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (2000). *Tarikh Ibn Khaldun*. Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr.

Ibn Sa'id al-Maghribi. (n.d.). *Al-Mughrib fi hula al-Maghrib* (S. Dayf, Ed.). Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif.

'Inan, M. A. (1994). *The Islamic state in al-Andalus* (4th ed.). Cairo, Egypt: Maktabat al-Khanji.

Mu'nis, H. (1997). *Shuyukh al-'asr fi al-Andalus* (4th ed.). Cairo, Egypt: Dar al-Rashad.

Qadi 'Iyad, 'Iyad ibn Musa al-Sabti. (n.d.). *Tartib al-madarik wa taqrib al-masalik li-ma'rifat a'lam madhhab Malik* (M. ibn Tawit al-Tanji, Ed.). Rabat, Morocco.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abd Allah Yaqut ibn Abd Allah al-Rumi. (1995). *Mu'jam al-buldan* (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Sadir.

 DOI: https://doi.org/10.47831/szg95750